

الرمز في مختارات أغاني التراث الشعبي المصري والإفادة منها في مجال التصوير

أ.د / إبراهيم عيسى عبد الحافظ *

د / حسام الدين مصطفى محمد **

فاطمة محمد حامد صالح ***

أولاً:خلفيه البحث:-

إن العلاقة القوية بين التراث الثقافي والتراث الشعبي علاقة انصهارية كونهما مرتبطان معاً بذاكرة الأمة وهويتها ،فالتراث الشعبي يتسم بالتلقائية والبساطة من ناحية ، والتراث الثقافي يدور حول أمور تتعلق بثقافة المجتمع وتقاليد وعاداته وأخلاقه من ناحية أخرى .كما أن التراث الشعبي عادة ما يحمل (نواة تاريخية) إذ أنه يحمل تفسيرات تاريخية ويتم ذلك كله بأسلوب مثقل بالخيال والرموز الشعبية التي تخدم الأغراض الثقافية للجماعة (١).

وتتضح العلاقة الوثيقة بين التراث الشعبي ومحاكاته للواقع الاجتماعي، ويظهر ذلك واضحاً من خلال (عروسه شكوكو وسميحة بالزجاج) والتي كانت هدفاً اقتصادياً ونفسياً وقتها، فكان الهدف الاقتصادي فيها يتحقق من خلال البحث عن وسيلة لجمع الفوارغ الزجاجة لإعادة تصنيعها بعد أن أوقفت الحرب وصول السفن المحملة بالخامات وكان الهدف النفسي هو اختيار عنصر بشري حقق انتشاراً جماهيرياً كبيراً بلباسه الشعبي وطرقه المتميز ومنولوجاته الباسمة وهو الفنان (محمود شكوكو) ليكون بمثابة أداة الجذب ولضمان نجاحه ، ومن هنا فإن الرمز في تاريخه الطبيعي الملازم لخيالات البشر مجرد سلوك تشكيلي وإنتاج مبدع في إطار من التجديد، وتحقق من ذلك أنها أصبحت تباع طوال العام مثل عروسة المولد في موسمها(٢).

وبذلك يتضح أن التراث الشعبي ليس أداه لتسلية البشر وإلهائهم ولا يمكن أن يظل مجرد أعراف وتقاليد وظائفها فقدت ، ولكن هو ما يحصله المجموع ويبرزه الفرد، وما يحصله ويحققه الفرد يعد ليصبح جزء من نسيج وثقافة المجتمع ومكوناته، والقاعدة أن التراث الشعبي هو ملك

* أستاذ التصوير - ورئيس قسم التصوير بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا

** مدرس الأشغال الفنية والتراث الشعبي بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

*** الباحثة بمرحلة الماجستير

١- قاسم عبده قاسم : بين التاريخ والفلكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٥.

٢- هاني إبراهيم جابر :الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١١١.

الجماعة والشاذ أن يكون لبعض نماذجه مؤلف معروف ذلك أن مواد التراث الشعبي تتواتر وتضج خلال الاستعمال لتسويها الجماعة الشعبية على مألوف ذوقها^(١).

ومن هنا صار التراث الشعبي بكافة أجناسه القولية والشكلية، مادة ذات وزن كبير يقيم عليها دارسو التاريخ الاجتماعي دراساتهم، وكان هذا التطور قائماً على فكرة منطقية موادها أنه ليس من المعقول أو المقبول، أن ندعى أننا نفهم مجتمعنا ما دون أن نعرف كيف يرى أبناء هذا المجتمع أنفسهم في مرآة الزمان وما تفسيرهم لأحداث تاريخهم، والتراث الشعبي يتضمن الإبداعات التراثية للشعوب سواء كانت بدائية أو متحضرة، أي كل ما تم إنجازه عن طريق استخدام الأصوات والكلمات في أشكال غنائية شعرية أو نثرية، متضمنة المعتقدات الشعبية أو الخرافات والعادات والتقاليد والرقصات والتمثيلات^(٢).

ومن أشكال الأدب الشعبي "الأغنية الشعبية"، فالأغنية الشعبية عبارة عن شعر شعبي شائع في معظم الثقافات ويستخدم فيها الشعر والموسيقى، وتتنوع هذه الأغاني إلى الأغاني المصاحبة لدورة حياة الإنسان من أغاني الميلاد وأغاني لعب الأطفال والزواج والحج والعمل والأغاني الوطنية واخيراً أغاني العديد^(٣).

وقد تكررت عبارة "إن التصوير شعر صامت والشعر صورة ناطقة" في عصور مختلفة وعلى السنة العديد من الشعراء والمصورين بأساليب متعددة مثل (كورسون) أحد نقاد القرنين الحادي عشر والثاني عشر، الذي أقر أن الشاعر يستطيع أن يرسم الشعر كما يستطيع الرسام أن يكتب قصائد بلا صوت^(٤).

ويتفق (عبد الغفار مكاي) مع هذا الرأي بأن قصة هذا التأثير المتبادل بين الفنون، خصوصاً بين فن الرسم وفن الشعر، قصة طويلة يُقدر عُمرها بثلاثة آلاف سنة في تاريخ الفن والأدب في الشرق والغرب^(٥).

فلم يكن من قبيل المصادفة أن تكون الحروف والكلمات في اللغة المصرية القديمة صوراً لشخصيات من الطبيعة بقدر ما هي قائمة على التشبيهية والكنائية، فإن لها استقلاليتها كنظام

^١ - فاروق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٠.

^٢ - Maria Leach(ed) Standard Dictionary of Folklore, Mythology and Legend. (Haper and Row, New York (1984), art .Folklore, p.p.398.

^٣ - درويش الأسيوطي: أفراح الصعيد الشعبية، الجزء الأول، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٩.

^٤ - عبد الغفار مكاي: قصيدة وصورة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٢٨٣.

^٥ - عبد الغفار مكاي: قصيدة وصورة، مرجع سابق، ص ٦.

من الإشارات والرموز، وفي المقابل نجد أن الرسوم سواء كانت مسطحة أو بارزة وكذلك المجسمات سواء كانت معمارية أو نحتية تتبع نسقاً إشارياً ومجازياً بلغة بصرية تُعنى مدلولات مُتعارف عليها^(١).

لقد تأثر الفنان المصرى القديم بالأدب الذى إنعكس على طريقة تفكيره ، خصوصاً وأن الفنان والأديب والكااتب من المرجح أنهم عاشوا فى مكان واحد فى دير المدينة (مدينة العمال) فقد احتاج الأديب إلى الفنان واحتاج الفنان إلى نصوص لكتابتها فى بردياته وفى رسوم المقابر ، لذلك فهناك نوع من التجانس قد حدث وأعطى للفن لمحة معرفية ثقافية، فالفن المصرى فى هذه الفترة كان فناً معرفياً وثقافياً^(٢).

وفى المخطوطات الأدبية الفارسية كان الإلتقاء بين الشعر والرسم حافظاً لإبداع الفنان ، فلم يقتصر دور الرسام فى هذه المخطوطات عند توضيح النصوص فحسب وإنما كانت لديه الفرصة للقيام برسوم تتجلى فيها مهارته وموهبته فى التخييل^(٣).

ويُعتبر التفاعل بين الفنون حافظاً للمزيد من الإبداع فى الفن، فىرى (دان نادنر) Dan Nadaner أن الفنون تتصل كمنابع للصورة المُعبّرة ، كما يُضيف أن إستلهاام التصوير للشعر يعمل على تجديد وتعميق مجال أعمال الفنان فهو وسيلة لتحريك تخيل العواطف والأحداث^(٤). ومن خلال ذلك نلقى الضوء على العلاقة الوثيقة التى نمت خلال القرن الثامن عشر بين الشعر وتصوير المناظر الطبيعية الإنجليزية كما أن دراية تيرنر الأدبية هذه جعلته أكثر قرباً لقلب الحركة الرومانسية ، وكان تيرنر يرفق الشعر بأعماله الأولى ليقوى من مضمونها حتى لا تكون بغرض المتعة البصرية فقط^(٥)، كما تأثر بأشعار راسكين Ruskin التشاؤمية فى شعره وأعماله اللذان إنطبعوا فى أحيان كثيرة بنفس الحس التشاؤمى. ومنهم لوحة (الصباح التالى لفيضان نوح - موسى يكتب سفر التكوين) شكل (١)، التى أرفق بها هذه الأبيات فى كتالوج الأكاديمية الملكية:

^١ - عز الدين نجيب :وقائع الملتقى القومى للفنون ، مجلة فكر وفن، العدد الأول، ١٩٩٥، ص٤٧.

^٢ - جمال رفعت لمعى: أثر الرسوم المصرية القديمة فى تنمية التذوق الفنى لدى الكبار ، رسالة دكتوراة، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص٢٠٦.

^٣ - خلف طابع حسين :التطور التاريخى للعلاقة التشكيلية بين الصورة والكلمة المكتوبة ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٤، ص١٤٩.

^٤ - 4 - Dan Nadaner-On relation between the arts:crossovers between painting and poetry-the journal of aesthetic education -vol.27-No.1-spring 1993-p38.39.

^٥ -William Hardy-Turner-Tigerboods international-london-1989-p10.

"وقف الملك راسخاً على أرارات ، الشمس العائدة مرة أخرى
الفقاعات الرطبة للأرض الناضجة بالماء ، والتنافس الحصول على
الضوء ، عاكسة هيئاتها المفقودة ، كل في زى من ألوان الطيف بشير
الأمل ، يبقى أيام قليلة ثم يمضى سريعاً كذبابة الصيف التى ترتفع
تطير سريعاً ، تنبسط ، وتموت".
وتشير هذه الأبيات إلى فكرة تيرنر عن الطبيعة الوقتية الزائلة للكون^(١).



شكل (١) للفنان (تيرنر) لوحة (الصباح التالي للظوفان - موسى يكتب سفر التكوين)، ١٨٤٣، زيت
على قماش، ٥٠×٧٨،٥سم - جاليري تيت - لندن.

ويتضح لنا أن الشعر يختزل المعرفة التاريخية في صورة كلية لا يمكن للمصادر
التاريخية التقليدية التى تهتم بتسجيل التفاصيل الجزئية أن تقدمها ، ومن المعلوم أن (أرسطو) قد
أعلى من شأن الشعر على حساب التاريخ فى كتابه (فن الشعر) ذلك أنه قال إن الشعر يهتم
بالكليات والثوابت على حين يحاول التاريخ الحصول على المعرفة من خلال الأحداث المتغيرة^(٢).
ونأتى إلى سؤال هام هو ما علاقة الأغنية الشعبية أو الشعر الشعبى بفن التصوير ؟
وعن هذه العلاقة إجتهد كثير من الفلاسفة حيث يرى أرسطو أن الرسم والشعر نوعان من أنواع

¹-John Walker-Turner-Thames and Hudson -london-1989 p.116.

^٢- أرسطو طاليس :فن الشعر ،مكتبة النهضة المصرية ،القااهرة ،١٩٥٣، ص٢٦.

المحاكاة قد يتميزان في المادة التي يحاكيانها، فأحدهما يتوسل باللون والظل والآخر يتوسل بالكلمة ولكنهما يتفان في طبيعة المحاكاة وطريقتهما في التشكيل وتأثيرهما على النفس، وأن الفنون بأشكالها المختلفة تُصور وتتشرك في خاصية هي المحاكاة والتمثيل، ولذلك ينبغي للرسم والتصوير بوصفهما فنيين قائمين على المحاكاة أن يستخدموا مبدأ واحداً بعينه للتكوين والبناء^(١).
ومن أمثلة أغاني التراث الشعبي :-

• أغاني السبوع :-

غريلة يا غريلة غريلتين وغريلة
للقمحية غريله للفولايه غريله
لشعيرة غريله للعدساية غريله^(٢).

• الأغاني المصاحبة للزواج :-

يا عروسة ياللي زرعنا الخير على إسمك
شهرين واربع ليالي لما عرفنا إسمك
إسمي خناصر دهب في علية الصايغ
يا فرحة المشتري يا حسره البايغ^(٣).

• ومن أمثله أغاني الحج :-

وخذ القراونة دا ولاد العرب ع العد يامه
وخذ أبيض ولفه في الحرم يا محلى لبسه
وخذ أبيض ولفه عند حرم النبي يا محلاه في لبسه
خد ابيض وشيله عند حرم النبي يا محلى غسيله^(٤).

• نماذج من أعمال الفنانين الذين استلهموا من التراث الشعبي :-

الفنان سعد زغلول SaadZaghloul :-

^١ - أرسطو طاليس: فن الشعر، مرجع السابق ص ٣٠٧.
^٢ - درويش الأسيوطي: أفراح الصعيد الشعبية، مرجع سابق، الجزء الأول، ص ٢٢٩.
^٣ - درويش الأسيوطي: أفراح الصعيد الشعبية، الجزء الأول، ص ١٦٣.
^٤ - محمد شحاته على: أغاني النساء في صعيد مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٧٧.

إبن أسيوط المحب لها والعاشق لترابها الذي أنشأ فيها مؤسسة ثقافية تحمل إسمه وتنبض بروح العطاء، وأنشأ أيضاً مشروعات فنية وثقافية كان لها فضل في وضع أسيوط على خريطة المدن الثقافية في العالم.

إهتمت لوحاته بالحياة الثقافية والاجتماعية وقيمه التراث ، واهتمت أيضاً لوحاته بالعادات والتقاليد كما في شكل (٢).



شكل (٢) لوحة (السبوع) للفنان (سعد زغلول) ،ألوان زيت علي خشب، ٦٠ x ٨٠ (١)

الفنان حسن الشرق Hassan ELshark :-

هو فنان فطرى جسد كثير من اللوحات عن ليلة الحنة والزار وليالي ألف ليلة وليلة، واتسمت لوحاته بالجموع الانسانية التي أتسمت بالفطرة والبراءة، وقد عبر عنها الفنان من خلال التشهيرات والخطوط والدوائر والمنحنيات ،كما في شكل (٣) التي جسدت عنصر الحركة والحياة مع احتفاظها بخفة الظل والجاذبية.

^١ - سعد زغلول :العمر وسنينه كتاب الرسم ،ايزيس للإبداع والثقافة ،٢٠١٣،ص٥٨.



شكل (٣)، لوحة (فرقة شعبية) للفنان حسن الشرق، ألوان جواش على ورق ، ٧٠x١٠٠سم،
٢٠٠٩ (١)

ثانياً: مشكله البحث:-

وتتمثل مشكله البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية الإفادة من الرمز لمختارات من أغاني التراث الشعبي المصري وإفادته في مجال التصوير؟

ثالثاً: فرض البحث:-

١- هناك علاقة إيجابية بين الرمز في أغاني التراث الشعبي المصري والإفادة منه في مجال التصوير.

رابعاً: أهداف البحث:-

١- التعرف على صياغات ومفردات أغاني التراث الشعبي المصري من خلال الدراسة والتحليل.

٢- الحصول على لوحات تصويرية مستلهمة من رموز أغاني التراث الشعبي المصري.

خامساً: أهميه البحث :-

١- يسهم البحث في توثيق الرموز في أغاني التراث الشعبي المصري.

٢- طرح رؤى تشكيلية جديدة في مجال التصوير

سادساً: حدود البحث:-

-الحدود المكانية:- يقتصر البحث على مختارات من أغاني التراث الشعبي المصري في جمهوريه مصر العربية.

١- نيفين محمد خليل: فن التصوير الشعبي رؤية جمالية في رسوم الفنانين الفطرين، المطبعة الصخرة برس، القاهرة

- الحدود الزمانيه:- يقتصر البحث على أغاني التراث الشعبي المصري في القرنين الثامن عشر.

سابعاً منهج البحث وخطواته:-

أولاً: الإطار النظري:-

_ يتبع البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الخلفية التاريخية لمختارات من أغاني التراث الشعبي في مصر ودراسة وتحليل هذه الأغاني للإفادة منها في مجال التصوير وأيضاً دراسة وتحليل لمختارات من أعمال الفنانين الذين تأثروا بالتراث الشعبي .

ثانياً: الإطار التطبيقي:-

_ يتبع البحث المنهج التجريبي وذلك من خلال تجربة ذاتية للوحات تصويرية بالإفادة من الرموز في أغاني التراث الشعبي المصري.

ثامناً: أدوات البحث:-

- مجموعة مختارة من أغاني التراث الشعبي المصري.
- تصميم استمارة لبناء مقياس لتقييم اللوحات التصويرية ناتج التجربة الذاتية ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستطلاع آرائهم في الأعمال الفنية المنفذة .
- تحليل ناتج آراء السادة الخبراء والمحكمين .

تاسعاً: مصطلحات البحث :-

الرمز_الرمزية symbol_symbolism:-

أصلها من اللغة اليونانية "sumbolein"والتي تعنى الحزر والتقدير وهى مؤلفه من

"sum" بمعنى "مع" و"Bolein" بمعنى حزر.

_ ولكلمه "symbol"تاريخها الطويل فى علم اللاهوت إذ تترادف كلمه "symbol" مع كلمه

"creed" التى تعنى "دستور الإيمان القبطي" كما إنها تُستعمل من قديم الزمن فى الشعائر الدينية والفنون الجميلة عموماً والشعر خصوصاً^(١).

_ وفى اللغة العربية فى معجم لسان العرب فصل الرء مادة "رَمَزَ" الرمز هو تصويت خفى

باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير صوت أي هو إشارة بالشففتين والرمز والترمز فى اللغة التحرك.

^١ - منصور إبراهيم عبد الهادى المنسى: "الواقعية والرمزية فى النحت المصرى القديم"،رسالة ماجستير، غير

منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ١٩٨٩، ص١٥

وفي التنزيل العزيز قصة سيدنا زكريا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم (لا تكلم الناس ثلاثه أيام إلامرزا) صدق الله العظيم^(١).

الرمز هو تجسيد لفكرة وإنفعال مرتبط بمجموعة من الناس يجمعهم أحاسيس خاصة وأدوات وتقاليده وعادات^(٢).

أغاني التراث الشعبي:-

عبارة عن شعر شعبي شائع في معظم الثقافات ويستخدم فيها الشعر والموسيقى، وتتنوع هذه الأغاني إلى الأغاني المصاحبة لدورة حياة الإنسان من أغاني الميلاد وأغاني لعب الأطفال والزواج والحج والعمل والأغاني الوطنية وأخيراً أغاني العيد^(٣).

تاسعاً: الدراسات المرتبطة:

وتم تقسيم الدراسات المرتبطة إلى:

- دراسات تناولت الرمزية
- دراسات تناولت الشعر
- دراسات تناولت التراث الشعبي
- - دراسات تناولت الرمزية:-

دراسة محمد أحمد عرابي: "بعنوان الرمزية في الحضارات المصرية القديمة وأثرها في فن التصوير عند الباحث"^(٤).

تهدف الدراسة إلى:

مفهوم الشكل والرمز في الحضارات المصرية القديمة (الفن المصري القديم ، القبطي ، الإسلامي)، وعرض للرؤية الرمزية في الفن الشعبي، وأيضاً التنوع والوحدة في الرمز الشعبي وخصائص الشكل الذي يرتبط بالفكر الإعتقادي للإنسان الشعبي، كما عرض لمفهوم الرمزية في الفن الأوربي الحديث ، أيضاً والرؤية والرمزية في الفن المصري الحديث الذي ارتبط بالفكر السيربالي والفن الشعبي ورمزه من ناحية أخرى. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:

^١ - القرآن الكريم: سورة آل عمران آية (٤١).

^٢ - زكريا إبراهيم: فلسفه الفن في الفكر المعاصر، القاهرة، دار مصر للطباعة: ١٩٦٦، ص ١٧

^٣ - درويش الأسبوطي: أفراح الصعيد الشعبية، مرجع سابق، الجزء الأول، ص ٩.

^٤ - محمد أحمد عرابي: الرمزية في الحضارات المصرية القديمة وأثرها في فن التصوير عند الباحث ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ١٩٩٦.

التعرف على مفهوم الرمزية وآثرها على فناني القرن التاسع عشر والعشرين ، وعرض لمختارات من المصورين الذين تناولوا الرمزية في أعمالهم.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها:

تناولت أسس التكوين والمنظور لأشكال الرمزية عبر العصور.

كما أنه تتطرق إلى مفهوم الرمزية في الفن الأوربي الحديث.

أما الدراسة الحالية:

فتتضمن إستلهاهم لوحات تصويرية من الرمزية بأغاني التراث الشعبي المصري المرتبطة

بدورة حياة الإنسان.

● - دراسة نهى عبد المحسن الخطيب بعنوان "الرمزية في مختارات من الفن

التشكيلي الفلسطيني المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو

المضمون السياسي" (١)

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على القيم الفنية والجمالية للرمزية مع معرفة كوامن الإبداعية ، وعلاقته

بعناصر التصميم وكيفية إستلهاهم من الفن التشكيلي الفلسطيني والعوامل المؤثرة والمحيطه

به.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:-

التعرف على الآراء الفكرية والفلسفية حول مفهوم الرمزية.

التعرف على الكوامن الفكرية والإبداعية للرمز الفني من خصائص ووظائف وصفات وأنواع.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:-

تهتم هذه الدراسة بالرمزية في الفن التشكيلي الفلسطيني لتصميم إعلان ذو مضمون

سياسي.

أما الدراسة الحالية :-

فتهتم بأغاني التراث الشعبي المصري وتوظيفها في اللوحة التصويرية.

● - دراسات تناولت الشعر:-

^١ - نهى عبد المحسن الخطيب: الرمزية في مختارات من الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو المضمون السياسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .

دراسة مها جورج ميخائيل بعنوان "الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام في التصوير الحديث"^(١).

تهدف الدراسة إلى: -

التعرف على تأثير الإبداع الشعري في فن التصوير والرسم من خلال العلاقة بين الفن والشعر وفن التصوير في أعمال فنانين من القرنين التاسع عشر والعشرين، واستهدفت الدراسة أيضاً إيجاد مداخل جديدة كمصادر للإبداع والحصول على أفكار مبتكرة، من خلال الصور الشعرية حيث عرضت الباحثة أمثلة مختارة لأعمال في فن التصوير إتمدت في إستلهامها على الصور الشعرية سواء كان الفنان هو نفسه الشاعر ، أو كان مستلهماً لقصائد شعرية من إبداع الآخرين.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:

إستلهام لوحات تصويرية من الفنون القولية بصفة عامة .

عرض لمختارات من المصورين الذين تناولوا الشعر شكلياً .

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:

الدراسة السابقة

مصدر إلهامها الصور الشعرية التي تأتي نتيجة التشبيهة أو الإستعارة والمهمة الأولى

لدى الصورة الشعرية هو أن تجسد ما هو تجريدي وأن تعطيه شكلاً حسيماً.

والدراسة الحالية

إلهامها الرمز بأغاني التراث الشعبي المصري.

● - دراسة كيرلس عادل عزيز بعنوان "الرمز في مختارات من الشعر العربي

كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر"^(٢).

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على مفهوم الرمز عبر العصور ، وإلقاء الضوء على فن الشعر كأحد مصادر

إلهام الفنان ودارس الفن ، والعلاقة بينهما .

^١ - مها جورج ميخائيل : الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام في التصوير الحديث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٧

^٢ - كيرلس عادل عزيز : الرمز في مختارات من الشعر العربي كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، قسم الفنية ، جامعة ' أسيوط ، ٢٠١٨ .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى :
التفكر والتأمل فى الرمز وتوظيفه باللوحة التصويرية.
استلهاهم لوحات تصويرية من الفنون القولية بصفة عامة.
تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

الدراسة السابقة

للوحات تصوير من الرمز فى الشعر العربى فى العصور (الجاهلى ، صدر الإسلام،
الأموي ، العباسي، الأندلسي ، الحديث ، المعاصر).

والدراسة الحالية

إستلهاهم لوحات تصوير من أغاني التراث الشعبى المصرى المرتبطة بدورة حياة الإنسان.

- - دراسات تناولت التراث الشعبى :-
- - دراسة عصام الدين أحمد على نصر بعنوان "الإستلهاهم من التراث الشعبى
وأثره على الفن التشكيلى المصرى فى القرن العشرين فى الفترة من
(١٩٢٠م - ١٩٦٠م) (١).

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على موضوعات التراث الشعبى وعناصرها التى إستلهمها الفنان من فى لوحاته،
ومحاولة الوصول إلى التأثير الذى تركه التراث الشعبى فى رؤية الفنان التشكيلى ووضعها
فى إطار فنى جديد بالرجوع إليه كمرجع موثق ، والوصول إلى دور التراث الشعبى فى
المراحل الفنية المختلفة التى مر بها الفنان التشكيلى والتوصل إلى تقسيم تاريخى لمدى
تأثير التراث الشعبى على الفنانين التشكيلين المصريين، ومعرفة العوامل التى تؤثر على
إضعاف التراث وتقويته.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

الإستلهاهم من موضوعات التراث الشعبى ووضعها فى إطار فنى جديد

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

^١ - عصام الدين أحمد على نصر : الإستلهاهم من التراث الشعبى وأثره على الفن التشكيلى المصرى فى القرن
العشرين فى الفترة من (١٩٢٠م: ١٩٦٠م)،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة
حلوان، ٢٠١٠.

الدراسة السابقة : تناول التراث الشعبي في الفترة الزمنية من القرن العشرين في الفترة من (١٩٢٠م-١٩٦٠م).

الدراسة الحالية : تتناول الرمزية بأغاني التراث الشعبي المصري في القرنين التاسع عشر والعشرين.

● - دراسة رانيا عبد المحسن حسين بعنوان "المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها في اللوحة الزخرفية" (١).

تهدف الدراسة إلى:

التوصل إلى معادلات شكلية إبداعية في ضوء دراسة الأدب الشعبي وتوظيفها في اللوحة الزخرفية القائمة على السرد الشكلي ، والتركيز على المفاهيم التربوية والمحتوى الفكري في الأدب الشعبي ودورها في إثارة الخيال وتحفيز الصور الذهنية ، إيجاد مداخل تصميمية متنوعة للوحة الزخرفية من خلال دراسة الأدب الشعبي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:

دور التراث الشعبي في إثارة الخيال وعرض لمختارات من الأدب الشعبي في الفن التشكيلي. تختلف هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في:

الدراسة السابقة:

تناول اللغة في الأدب الشعبي وكذلك عناصره ومحتواه الفكري وايضاً الفنون القولية من موال وشعر.

الدراسة الحالية:

تتناول الرمزية لمختارات من أغاني التراث الشعبي المصري.

النتائج:-

- تنوع أفكار وعناصر الفنان حيث تنوع أغاني التراث الشعبالمصري للإنسان من ميلاده حتى وفاته.
- التوصل إلى رموز قابلة للاستمرار تتصف بالوضوح والصدق.
- إستلهام الرسام من الشعر ، والشعر من الرسم ، حيث علاقة التأثير والتأثر بين الرمز والشعر .

^١- رانيا عبد المحسن حسين : المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها في اللوحة الزخرفية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

التوصيات:-

- ضرورة الاهتمام بتدريس الأدب الشعبي والاستفادة منه في تنمية قدرات الطلاب على الإبداع الفني.
- للتراث الشعبي المصري دور كبير في اتصال الفنون ببعضها فهو يُعبر عن حياة كاملة ، وليتم الحفاظ عليه لابد من البحث العلمي الدائم الموثق.

ملخص البحث:-

- يُعد مجال التراث الشعبي من أكثر المجالات على إلهام الفنان لاستحداث فن تشكيلي سواء كان تصوير أو نحت أو غيره ، وخاصة أغاني التراث الشعبي والتي لا تزال تُرد إلى الآن في كثير من البيوت المصرية.
- ومن خلال ذلك تُقدم هذه الدراسة مفهوم لأغاني التراث الشعبي المصري كرمزية تشكيلية وتحليلية مُستمدة من الأغاني الملازمة لدورة حياة الإنسان من الميلاد حتى الوفاة، وبذلك يسعى البحث إلى رصد العلاقة الوثيقة بين الرمزية وأغاني التراث الشعبي المصري وآثرها على فكر الفنان المعاصر.

Research Summary:-

Popular heritage is considered one of the most important field that inspires the artist to create plastic art whether it is sculpting, photography or other, Especially popular heritage songs which are still repeated at the most of Egyptian homes , this research presents the meaning of popular songs as plastic symbol which is taken from birth to death, This research seeks to find the relationship between the symbolism and Egyptian popular songs and its effect on the artist's thought.

المراجع :

أولاً الكتب :-

- أرسطو طاليس : فن الشعر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٥٣.
- القرآن الكريم : سورة آل عمران، آية ٤١.
- درويش الأسيوطي : أفراح الصعيد الشعبية ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر، ٢٠١٢ .
- زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، القاهرة ، دار مصر للطباعة، ١٩٦٦.
- عبد الغفار مكاوي : قصيدة وصورة، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٣.
- فاروق خورشيد : عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩١.

- قاسم عبده قاسم : بين التاريخ والفلكلور ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨ .
- محمد شحاته على: أغاني النساء فى صعيد مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤ .
- نيفين محمد خليل : فن التصوير الشعبى رؤية جماليه فى رسوم الفنانين الفطريين ، المطبعة الصخرة برس، القاهرة، ٢٠١٠ .
- هانى إبراهيم جابر: الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠٥ .

ثانياً الرسائل العلمية:

أولاً رسائل الماجستير

- _ خلف طابع حسين: التطور التاريخى للعلاقة التشكيلية بين الصورة والكلمة المكتوبة، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٤ .
- _ عصام الدين أحمد على نصر : الإستلهام من التراث الشعبى وآثره على الفن التشكيلى المصرى فى القرن العشرين فى الفترة من (١٩٢٠:١٩٦٠)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، ٢٠١٠ .
- _ كيرلس عادل عزيز: الرمز فى مختارات من الشعر العربى كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية ، جامعة أسيوط، ٢٠١٨ .
- _ منصور إبراهيم عبد الهادي المنسى: الواقعية والرمزية فى النحت المصرى القديم ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩ .
- _ مها جورج ميخائيل : الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام فى التصوير الحديث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧ .
- _ نهى عبد المحسن الخطيب: الرمزية فى مختارات من الفن التشكيلى الفلسطينى المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو المضمون السياسى، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦ .

ثانياً : رسائل الدكتوراه :

– جمال رفعت لمعي : أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية التذوق الفني لدى الكبار

، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

- رانيا عبد المحسن حسين : المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها في

اللوحات الزخرفية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان،

.١٩٩٧.

- محمد أحمد عرابي: الرمزية في الحضارات المصرية القديمة وأثرها في فن التصوير عند

الباحث، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا، ١٩٩٦.

- محمود محمد رمضان: التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة

للمشغولة الفنية المجملية للزى، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،

جامعة حلوان ١٩٩٤.

ثالثاً مجلات ودوريات:-

عز الدين نجيب : وقائع الملتقى القومى للفنون ، مجلة فكر وفن ، العدد الأول،

.١٩٩٥.

رابعاً المراجع الأجنبية:-

- Dan Nadaner- onrealition between the arts;crossovers between
paining and poetry- the jounal of aesthetic education-1993

-John Walker-turnerthames and Hudson London- 1989.

-Maria Leach(ed)StandardDicionary of Folklore,Mythology and
Legend.(Haper and Row,New York(1984) ,art .Folklore,p.p.398.